

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia, P.O. Box: 3243 Tel: 517 700 Fax: 5130 36

Website: www.Africa-union.org

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الرابعة والعشرون

أديس أبابا، إثيوبيا، 21-28 يناير 2014

الأصل: انجليزي

EX.CL/826 (XXIV)
ADD.5

اعتماد مشروع الموسوعة الأفريقية (بند اقترحه جمهورية غانا)

المحتويات:

1.0	الخلفية.....	3
2.0	الولاية والمهام الرئيسية.....	4
3.0	الإدارة.....	5
4.0	الموارد والأنشطة.....	6
5.0	الأجندة الفورية.....	8
6.0	متطلبات التمويل.....	8
7.0	طريق المضي قدما.....	10

الملحق:

ميزانية النفقات لخمس سنوات

أولا - الخلفية:

1. ربما يكون الكثيرون من جميع أنحاء العالم قد راودتهم فكرة وجود تاريخ لأفريقيا و حياة أفريقية أصيلين وموثقين ضمن شكل منظم (باعتبار ذلك موسوعة أفريقية). غير أن المرحوم أوسا جيبفو كوامي نكروما، والدكتور و. إي. ب. دي بوا، المدير الأول للمشروع كانا يشكلان بذاتيهما، إضافة إلى الهياكل، عاملا أساسيا في صياغة استراتيجية لتنفيذ فكرة الموسوعة الأفريقية.
2. كان الهدف النهائي للمشروع حسب عبارات الآباء المؤسسين هو، "إعداد ونشر موسوعة لا تتناول موضوعا غامضا متعلقا بالعرق، بل الشعوب التي تقطن القارة الأفريقية باعتبار ذلك إنتاجا علميا لا مسألة دعائية". (الدكتور و. إي. ب. دي بوا- 1962).
3. يتوقع من منتجات مشروع الموسوعة الأفريقية "أن يضع الأمور في مسارها الصحيح" فيما يتعلق بالتاريخ، والثقافة، وإسهامات الشعوب الأفريقية في جميع أنحاء العالم. وبالتالي، إصدار منشورات مماثلة للموسوعة البريطانية، مؤلفة من قبل الأفريقيين بحيث تمثل "النظرة الأفريقية لشعوب أفريقيا، و ثقافتها، وأدبها وتاريخها.
4. ومن المتوقع أن تمنح منتجات مشروع الموسوعة الأفريقية الأفريقيين مجموعة من الحقائق لتوجيههم وتوحيدهم في سياق تنميتهم مع توفير أسس في كل مناحي الحياة الأفريقية بما في ذلك التاريخ، والأنظمة والممارسات القانونية، والاقتصادية، والدينية، والمعمارية، والتعليمية.... الخ..
5. ومن المنتظر أن توجه أنشطة الأمانة انتباه المثقفين الأفريقيين نحو التاريخ الحقيقي للماضي وأثار ثقافة الشعوب الأفريقية. وبالتالي جعل الأنشطة الفكرية من هذا النوع

سمة دائمة من سمات الحياة الأفريقية، ودفع العلماء الأفريقيين إلى الإدلاء بدلوهم على نحو فعال في خضم تيار المجتمع الفكري في العالم.

6. وقد تُوجت الجهود الرامية إلى تحقيق حلم الموسوعة الأفريقية بإنشاء الأمانة العامة لمشروع هذه الموسوعة في أكرا، غانا عام 1962. وتعمل الأمانة حاليا في إطار المجلس الوطني للتعليم العالي التابع لوزارة التربية والتعليم في غانا.

ثانيا -الولاية والمهام الرئيسية

7. تمثلت ولاية الأمانة العامة، منذ إنشائها، في إطلاق وتسهيل وإنتاج مقالات أصيلة ومراجعة بشكل متبادل بين الأقران، حول شعوب أفريقيا الأصلية والحياة الأفريقية، ووضعها في مجلدات الموسوعة الأفريقية بغرض النشر.

8. وبالتالي، يجب أن يكون الموضوع الرئيسي للمقالات هو شعوب أفريقيا الأصلية والحياة الأفريقية. ولإعطاء هيكله لمخرجات الأمانة، تم نشر مقالات في سلسلة من المجلدات التي تشكل الموسوعة الأفريقية. وتم وضع كل مجموعة من المجلدات لتغطية جانب من جوانب الحياة الأفريقية مثل: التاريخ، والأنظمة الاقتصادية، والهندسة المعمارية، والدين، والسير الذاتية، والطب، الخ..

9. و تقوم الأمانة العامة في سبيل تحقيق هذه الغاية بمهمتي الإشراف والتنسيق اللتين تتضمنان ما يلي:

- إعداد توصيات مفصلة حول المحتويات وتنظيم موسوعة شاملة للحياة الأفريقية.
- إجراء البحوث حول الحياة الأفريقية، والتاريخ، والاقتصاد، والهندسة المعمارية، إلى غير ذلك، والتي ستكون بحوثا أفريقية أصيلة في وجهة نظرها، وفي الوقت نفسه نتاجا للمنح الدراسية العلمية.

- تحديد ملامح الأكاديميين الذين سينتجون مقالات مراجعة بين الأقران، ويقومون بالتحضير وفي نهاية المطاف بنشر مجلدات بشأن مختلف مواضيع الموسوعة.
- تسهيل تشكيل لجنة تعاون وطنية في كل بلد أفريقي لحشد الدعم من الأكاديميين في الجامعات الأفريقية المختلفة ومراكز البحوث للمساهمة في الموسوعة.

ثالثا-الإدارة

10. لمواكبة الهدف المتمثل في جعل المشروع مشروعاً شاملاً لعموم أفريقيا بحق ، نظمت حكومة غانا مؤتمراً للبلدان الأفريقية حول الموسوعة الأفريقية في جامعة غانا في سبتمبر عام 1964، تم خلاله إطلاق المشروع رسمياً من قبل الدكتور. أوسا جيفو كوامي نكروما. وقد استقطب هذا المؤتمر أكثر من 150 باحثاً من 22 بلداً أفريقياً ودول غير أفريقية أخرى.
11. و في أعقاب إطلاق المشروع، تم تشكيل هيئة تحرير أفريقية . وتم التخطيط لتشكيل هيئة التحرير بما يكفل لها التمثيل على نطاق واسع لأعلى الأكاديميين الأفريقيين مستوى في جميع مجالات الحياة الأفريقية. وتم انتخاب البروفيسور و. إي. أبراهام، الذي كان حينها نائب رئيس جامعة غانا، أول رئيس لهيئة التحرير.
12. كما شكلت لجنة فرعية منبثقة عن هيئة التحرير، أطلق عليها اسم اللجنة الدائمة، وفقاً للقانون الأساسي للمشروع، تتولى الإشراف على الأمانة العامة للمشروع. وتتألف هذه اللجنة كحد أدنى من 10 أعضاء مختارين من البلدان المشاركة. وتحدد دورياً أجندة الأمانة العامة وتساعد في تحديد المؤلفين.

13. ويقوم مدير الأمانة العامة، جنبا إلى جنب مع فريق من هيئة التحرير، بإدارة شؤون المشروع بتشاور منتظم مع رئيس اللجنة الدائمة. وإلى جانب اللجنة الدائمة، تكون لكل بلد من البلدان المشاركة لجنة تعاون وطنية، تشرف على شؤون المشروع في بلدها.

رابعاً-الموارد والأنشطة

14. وكما هو مذكور سابقاً، فقد تم تصميم المشروع باعتباره مسعى لعموم أفريقيا يتعين إنتاجه في أفريقيا تحت توجيه ورئاسة تحرير من الأفريقيين. وتحقيقاً لهذه الغاية، فلا بد أن يتولى كتابة المقالات أكاديميون أفريقيون، على أن تتحمل الدول الأفريقية بشكل جماعي تكلفة إنتاج ونشر المقالات المراجعة بين الأقران في نهاية المطاف ضمن مجلدات الموسوعة.

15. ومع ذلك، فمنذ إنشائها حتى عام 1967، تم تمويل الأمانة أساساً بمساهمات من بعض الدول الأفريقية المشاركة واليونسكو. وبحلول عام 1967، ونتيجة لفقدان الدكاترة كوامي نكروما و. و. إي. ب ديبوا، وما تبع ذلك من تغييرات اجتماعية وسياسية جذرية عبر القارة الأفريقية انخفضت مصادر تمويل للمشروع لتقتصر على التمويل الذي توفره حكومة غانا والذي يحافظ على الأمانة العامة بشكل أساسي.

16. غير أن منظمة الوحدة الأفريقية، الاتحاد الأفريقي حالياً قد منحت المشروع صفة مراقب في عام 1975، بما مكن الأمانة العامة من تلقي شكل من أشكال الإعانة المقدمة من الأمانة العامة لمنظمة الوحدة الأفريقية لبضع سنوات قبل أن تتوقف الإعانة عندما بدأت منظمة الوحدة الأفريقية تواجه تحديات مالية خاصة بها.

17. وفي ظل هذه الظروف السائدة، قدمت اللجنة الدائمة توجيهات للأمانة العامة للتركيز على إنتاج قاموس من عشرين مجلداً حول السير الذاتية الأفريقية. وكان يتعين أن

يغطي كل مجلد بلداً أو مجموعة بلدان وفقاً لحجم المقالات المتوفرة والمراجعة بين الأقران.

18. ولا تزال الأنشطة الرامية إلى نشر السير الذاتية جارية. والواقع أن الأمانة نشرت في ظل ظروف شاقّة للغاية ثلاثة مجلدات من مجلدات قاموس السير الذاتية الأفريقية العشرين المقررة:

المجلد الأول - غانا وإثيوبيا

المجلد الثاني - سيراليون، وجمهورية الكونغو.

المجلد الثالث - جنوب أفريقيا، وبوتسوانا، وليسوتو وسوازيلاند

كما أن مقالات حول السير الذاتية عن نيجيريا ومصر متاحة في الوقت الحاضر لتتم مراجعتها بين الأقران ولتصبح جاهزة للنشر في نهاية المطاف في المجلدين الرابع والخامس من المجلدات العشرين المستهدفة من قاموس السير الذاتية الأفريقية. وهناك أيضاً مقالات حول السير الذاتية للعديد من البلدان الأفريقية الأخرى على مستويات مختلفة من الإنجاز.

19. من جهة أخرى، ففي الوقت الذي تنتظر فيه الدول التي تم نشر مجلدات قاموس السير الذاتية الأفريقية الخاصة بها، بقية البلدان لاستكمال ونشر مجلداتها، شرعت الأمانة في إنجاز سلسلة جديدة من المجلدات حول "شعوب البلدان"، على سبيل المثال "شعب غانا"، بحيث يتم إنجازها بشكل متزامن مع إنتاج قاموس السير الذاتية الأفريقية.

20. ومن المتوقع أن تكون سلسلة "شعوب البلدان" جميعاً شاملاً وإدماجاً لمقالات تتناول المجموعات العرقية الرئيسية للبلدان، وهياكلها التقليدية الأصيلة، وممارساتها التربوية، والاقتصادية، والدينية وغيرها، والمؤسسات الاجتماعية الكبرى الأخرى، وكذلك الأساس

الذي يقوم عليه دمج كل المجموعات العرقية في دولة فاعلة. وسيكون هذا موضوعا ذا صلة بجهود التنمية الحالية من عدة زوايا.

خامسا-الأجندة الفورية

- إنشاء نسخة من الموسوعة الأفريقية كموقع الكتروني جذاب على شبكة الإنترنت لزيادة إمكانية الوصول إلى مخرجات المشروع بطريقة مفتوحة وخاضعة للمساءلة وشفافة.
- إعادة تنصيب هيئة رئاسة التحرير الأفريقية للمشروع.
- تنشيط لجان التعاون الوطنية غير الناشطة الآن وجعلها تتمحور حول الجامعات ومراكز البحوث الأفريقية في جميع أنحاء القارة. ومن المتوقع أن تستقطب هذه اللجان الأساتذة والأكاديميين الموسمين وغيرهم من الباحثين الأفريقيين الذين سيساهمون بشكل فعال ويقدمون المشورة بشأن إعداد المواد والمقالات المتعلقة بمجال تخصصهم.
- تعزيز قدرات الأمانة العامة للمشروع من حيث البنية التحتية والموارد البشرية.

سادسا- متطلبات التمويل

21. نظرا لانخفاض النضالات الاجتماعية والسياسية في القارة الأفريقية حاليا، مع أنشطة متصلة بالشأن الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، بما في ذلك بحوث تستقطب الانتباه، فإن إعادة افتتاح هيئة رئاسة التحرير الأفريقية للأمانة ستوفر منبرا تشتد الحاجة إليه لاستعادة الدعم المالي من البلدان الأفريقية الأخرى للمشروع بما أن عضوية هيئة رئاسة التحرير تتكون من ممثلين لعدد مختار من البلدان المشاركة.
22. وتشمل النتائج الأخرى المتوقعة من عقد هذا الاجتماع انتخاب أعضاء جدد للجنة الدائمة وإحياء العديد من لجان التعاون الوطنية. ومع ذلك، فإن التنظيم الناجح لاجتماع

هيئة رئاسة التحرير الأفريقية تعتمد على توفر التمويل لتلبية العديد من التكاليف المترتبة على ذلك، وتشمل هذه التكاليف تذاكر الطائرة لممثلي الدول في جميع أنحاء القارة والإقامة في الفنادق، و بدل الإعاشة اليومي الخ.

23. وفي الوقت الحاضر، يجري تنظيم المواد المتاحة التي تغطي سيرة ذاتية من نيجيريا ومصر للمراجعة النهائية بين الأقران والنشر لاحقا في المجلدين الرابع والخامس من المجلدات العشرين المستهدفة من قاموس السير الذاتية الأفريقية. ومع ذلك، يعتمد نشر المجلدين اعتمادا كبيرا على توفر الأموال اللازمة لمختلف الأنشطة ذات الصلة بما في ذلك الرحلات الدولية، والدعم المالي للمؤلفين، والمستشارين المراجعين فيما بينهم وتكاليف الطباعة.

24. ويتطلب إنشاء نسخة من الموسوعة الأفريقية كموقع إلكتروني جذاب على شبكة الإنترنت لزيادة إمكانية الوصول إلى مخرجات المشروع بطريقة مفتوحة وخاضعة للمساءلة وشفافة، نفقات مالية أولية كبيرة لإنشاء موقع نشط ومؤمن على شبكة الإنترنت يكون قادرا على احتضان قاعدة بيانات غير محدودة الحجم. كما يتطلب المزيد من الأموال لضمان الالتزام الدقيق بثقافة صيانة صارمة خالية من الإهمال.

25. كما أن هناك حاجة أيضا إلى الأموال لتحسين العديد من البنية التحتية بما في ذلك ترميم مكتبة الأمانة، واقتناء أجهزة الكمبيوتر وملحقاتها ضمن أشياء أخرى. كما تحتاج الأمانة أيضا إلى تعزيز قدرة مواردها البشرية بما يشمل توظيف سكرتيرات مجيدات للغتين وموظفي بحوث لأداء الواجبات المكتبية والتحريرية.

سابعا- طريق المضي قدما:

- إحياء الدعم التمويلي من قبل البلدان الأفريقية الأخرى للمشروع.
- اعتماد الاتحاد الأفريقي للمشروع باعتباره تابعا له.

- إعادة الاتحاد الأفريقي تقديم منحة السنوية لإعانة المشروع.
- توجيه الاتحاد الأفريقي رسالة باسم المشروع إلى لجميع الدول الأعضاء.

26. والمقصود من هذه الرسالة هو:

- أ. توعية جميع الدول الأعضاء من جديد بالمشروع الجاري
- ب. توجيه طلب إلى كل بلد لتقديم الدعم المالي لأكاديميه وغيرهم من ذوي المعرفة في البلد لمراجعة المقالات بين الأقران من أجل نشرها.
- ج. دعوة كل بلد لتحديد جامعة أو مركز أبحاث لاستضافة لجنة التعاون الوطنية المشكلة من جديد.

د. دعوة كل دولة عضو للمساهمة بصورة عاجلة في تقديم الدعم المالي لعمل الأمانة

ملاحظة: إننا نقدم هذه التوصيات إيماناً منا بأن رسالة من رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي سوف يكون لها وزن أكبر، وبالتالي يمكنها تحقيق نتائج أكبر للمشروع.

2014

Adoption of the encyclopaedia African project (EAP) (Item proposed by the Republic of Ghana)

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4372>

Downloaded from African Union Common Repository